الصراع الإماراتي السعودي على اليمن قد يصل لمواجهة عسكرية

ولفتت إلى أن توصيفَ الإمارات مؤخّرًا من قبل معلّ ِق مقرّب من الديوان الملكي السعوديّ بأنها "شقيقة أصغر متمردة" فجّر موجة استياء حادّة لدى حكام أبوظبي، في سياق الصراع المرير بين البلدين للسيطرة على اليمن.

وذكرت "إيكونوميست" أن الإماراتيين لم يعودوا يتقبّلون فكرةَ التبعية للنهج السعوديّ؛ مما نقل الخلاف من الغرف المغلقة إلى العلَن وبشكل حاد غير مسبوق في تاريخ ملوك الخليج.

ويظهر التحول التصعيدي في تشجيع الحكومتين لخطاب هجومي؛ حَيثُ يتهم معلّقون سعوديّون الإمارات

بأنها أدَاة في يد مصالح الاحتلال، بينما يرد الإماراتيون بزعم أن ولي العهد السعوديّ، محمد بن سلمان، وقع تحت تأثير تيارات إسلامية، وهو تنابز علني كان من الممكن أن يؤديَ بصاحبه للسجن قبل أشهر قليلة.

وامتد الصراع لعرقلة المصالح الاقتصادية؛ إذ كشف دبلوماسيون غربيون عن شكاوى لشركات مقرّها الإمارات تواجهُ عقباتٍ بيروقراطية مفاجئة في المملكة، شملت احتجاز شاحنات على الحدود وتعطيل تأشيرات العمل، في خطوة فسرها مراقبون بأنها ضغط سعوديّ مباشر لانتزاع الريادة الاقتصادية الإقليمية.

وتحذر المجلة من أن هذا التصعيد يفاقم صراعاتٍ أُخرى في الإقليم، حَيثُ تبدو إثيوبيا (حليفة الإمارات) وإريتريا (شريكة السعوديّة) على وشك الانزلاق إلى مواجهة عسكرية مدفوعة بهذا الاصطفاف.